

بسم الله الرحمن الرحيم

المحاضرة الأولى

• علم الاجتماع الجنائي :

الجريمة كظاهرة اجتماعية: وهي موجودة منذ القدم من أيام قابيل وهابيل.

• صنف بعض العلماء نوعين من أنواع الجرائم حسب الإيذاء:

النوع الأول: جرائم الانحراف أو الجناح: وقعته طفيفاً أو قليل.

النوع الثاني: الإجرام أو الجريمة: وقعته كبير.

• قسم علماء القانون الجنائي الجريمة إلى ثلاثة أنواع وفقاً لخطر الفعل وأثره:

١. مخالفة.	٢. جنحة.	٣. جناية.
------------	----------	-----------

• أما بالنسبة للشريعة الإسلامية تقسم الجريمة إلى ثلاثة أنواع:

١. قصاص.	٢. تعزير.	٣. وحد.
----------	-----------	---------

- **جيري** : أول من درس الجريمة كظاهرة اجتماعية عام ١٨٣٣ مثل :
  - درس **أثر الجنس والسن ودرجة التعليم والمهنة** وفصول السنه على ارتكاب الجريمة والأسباب والدوافع .
  - اعتمد في دراسته على الأسلوب الإحصائي .
  - قارن بين **احصاء المجرمين** في فرنسا وبريطانيا توصل فيها إلى :
    - أن الإجرام لا يتغير تغيراً ملحوظاً من عالم إلى آخر .
    - الجهل ليس سبباً مباشراً للجريمة .
    - تتكرر أسباب الجريمة سنوياً وحسب النظام نفسه .
    - ليس من الضروري أن يكون الفقر سبباً للجريمة .
    - قد تكون الرغبات الجامحة والاختلال هما السبب الرئيسي في الجريمة .
- **كتليه** : أول من درس الجريمة كظاهرة اجتماعية عام ١٨٣٥ :
  - أطلق **كتليه** على علم الاجتماع اسم **( الفيزياء الاجتماعية )** لأن هناك قوانين تحكم الحياة الاجتماعية .
  - الدراسات التي توصل إليها **كتليه** عام ١٨٣٣ إلى عام ١٨٣٥ كانت منصبه على العلاقات بين **الطقس والمناخ والسلوك** وبما يتعلق بالجريمة والانحراف .
  - استخدم **الاحصاء الفرنسي** لاستنتاج العوامل الطبيعية المؤثرة على ظاهرة الجريمة .
- **لومبروزو** : تزعم في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي **المدرسة الوضعية الإيطالية**
  - ذكر أن سبب الجريمة يكمن في تكوين الفرد .
  - نتيجة لدراسة (لومبروزو) ومن معه خرج **علم الأنتروبولوجيا الجنائي** .
  - قسم المجرمين إلى طوائف بحسب درجات **النقص التكويني والخلقي والنفسي** .
  - تعرضت نظريته إلى النقد لإهمالها العوامل الاجتماعية الذي أيدها (فيرى) كسبب من أسباب الجريمة .
- **فيرى** : عام ١٨٨١
  - اقترح **قانون العقوبات** .
  - وضع فكرة **التشبع الإجرامي** .
  - رائد **الاتجاه الحديث للمدرسة الوضعية** .
  - أصدر كتاب ذكر فيه **الخطوط الأولى لعمل الاجتماع الجنائي** عام ١٨٨١ م .
- **سذرلاند** : تحدث عن جرائم **البياقات البيضاء-اللي يلبسون قمصان بيضاء** .
  - عرف **الجريمة** أنها سلوك تحرمه الدولة للإضرار بها ويمكن أن ترد عليه بعقوبة .
  - صنف النظريات أو مدارس علم الاجرام حسب **تسلسلها التاريخي** .
  - له نظرية **الاختلاط التفاضلي** في تفسير السلوك الإجرامي عام ١٩٣٩ م .
  - ذكر الصفات العامة **للأسر المفككة** .
  - ذكر ست طرق تحت **منهجه العلمي** .
- **مورسيلي** : وضع عام ١٨٨٩ علم الاجتماع الجنائي ضمن فروع علم الاجتماع :
  - درس الاجرام من الناحية الداخلية والخارجية .
  - الف العالم مورسيلي كتاب عن علم الاجتماع الجنائي عام ١٨٨٩ م .
  - درس **الظاهرة الإجرامية** من الناحية الداخلية والخارجية .
  - بدأ يتبلور هذا العلم من خلال هذا المسمى من عام ١٨٨١ إلى عام ١٨٨٩ م .

❖ نظريات تتعلق بدراسة تفسير السلوك الإجرامي ثلاثة نظريات : □

ذات اتجاه فردي بمعنى شخصي بحث	١. النظرية البيولوجية
	٢. النظرية النفسية
قد تكون فريدة باعتبار أن العوامل الاجتماعية هي المسببة لهذا الأمر	٣. النظرية الاجتماعية

- إذا أخذنا النظريات البيولوجية: □
- فأنها تأتي باعتبار: الشكل أو الهيئة
- وأوائل من تحدث عن هذا الأمر (لومبروزو)
- يوجد نقد لهذه النظرية أنه لو كل شخص فيه مثل هذه الصفات يجب أن يدخل السجن.

❖ عوامل اجتماعية (النظرية الاجتماعية): □

- جرائم الترف: الذين يسافرون من اجل الحرام وتعاطي الكحول .
- جرائم فقر: بعمل الأمور الأخلاقية.

❖ تعريف علم الاجتماع الجنائي: □

هو مجموعة الدراسات التي تبحث في العوامل ذات الصبغة الاجتماعية المسببة للجريمة أو في مدى مسئولية المجتمع عنها .

□

❖ صله علم الاجتماع الجنائي بالعلوم الأخرى :

علم الجريمة : مجموعة من الدراسات التي تدور حول الجريمة. □

• أقسام علم الجريمة: □

أ - علم البيولوجي الجنائي	(١) علم الإجرام الفردي	١. علم الإجرام
ب- علم النفس الجنائي	(٢) علم الاجتماع الجنائي	
		٢. علم العقاب
		٣. علم التحقيق الجنائي

❖ علاقة علم الاجتماع الجنائي بالعلوم الأخرى: □

◀ وثيقة الصلة بالجغرافيا بالتضاريس والمكان وبالتالي هناك: □

١. جرائم الحضر □
٢. جرائم البدو □
٣. وجرائم الحدود مثل التهريب والمتسلسلين .

هناك علاقة	هناك علاقة علم	هناك علاقة	هناك علاقة	هناك علاقة
الاقتصاد	النفس .	بالأمراض العقلية	بالكيمياء	بالطب

❖ ( السارق والسارقة ، الزانية والزاني ) ماذا نفهم من الآية؟ □

قدم الرجال على النساء إن الرجال اقدر على الجرائم الاقتصادية

قدم الأنتى على الذكر الأنتى أقدر على الجرائم الأخلاقية.

❖ الجريمة في الشريعة الإسلامية: □

عرفها الماوردي: بأنها محظورات شرعية زجر عنها الله بحد أو تعزير .

❖ التعريف الاجتماعي للجريمة :

هو: سلوك مضاد للمجتمع وهو ما يضر في المصلحة الاجتماعية للمجتمع. □

ويعرف سذرلاند الجريمة : بأنه سلوك تحرمه الدولة لضرره بها ويمكن أن ترد عليه بعقوبة. □

ما هو الفرق بين تعريف سذرلاند وتعريف الماوردي ؟

المصدر ومصدر العقوبة المرجع هو الله، أما التعريف الاجتماعي مرجعة المجتمع.

❖ المجرم في نظر الاجتماع الجنائي : □

\* هو الشخص الذي يرتكب فعلاً يرى المجتمع انه جريمة .

المجرم في نظر علم الإجرام :

\* يطلق على كل شخص أتهم بارتكاب الجريمة ، سواء قبض عليه أو لم يقبض عليه أدان أو لم يدان.

□

## المحاضرة الثانية

❖ أساليب البحث في علم الجريمة: □

هي مجموعة القواعد والعمليات التي تتبع للوصول إلى حقيقة علمية لظاهرة الإجرام .

يرى الأستاذ الأميركي (سنرلاند) :

إن على الباحث أن يستخدم **طريقه علمية لدراسة المجرمين** سواء من كان قد صدر عليه الحكم أو من كان رهن التحقيق .

• وقد ذكر سنرلاند ستة طرق لدراسة المجرمين التالية: **6** □

- 1- طريقة إحصاء الجريمة
- 2- طريقة إحصاء صفات وظروف المجرمين
- 3- طريقة دراسة الحالة
- 4- طريقة دراسة الحالة المحدودة
- 5- طريقة دراسة المجرم في مجتمعه □
- 6- الطريقة التجريبية والعلاجية

❖ الطرق العلمية في دراسة الجريمة والسلوك الإجرامي: □

أولا : الطرق العامة في دراسة سلوك المجرم:

أولا: الطرق الشخصية: □

الصفات التكوينية	1. الطريقة الانثربولوجية: □
الإجرام بالوراثة	2. الطريقة البيولوجية: .
الأمراض والعاهات الجسمية	3. الطريقة الطبية: .
مراحل النمو الإنساني	4. الطريقة الفسيولوجية: .
علاقة الإفرازات الغددية	5. الطريقة البيوكيميائية: .
وتشخص العوامل النفسية	6. الطريقة النفسية: .
الأمراض الذهنية والأعصاب المختلفة	7. طريقة الطب العقلي: .
سبب الكبت ودافعه ورغباته وحاجاته	8. طريقة التحليل النفسي: .

ثانيا : الطرق الموضوعية: □

العوامل البيئية المحيطة بالفرد	1. الطريقة الجغرافية: .
التوزيع السكاني	2. الطريقة الايكولوجية: .
دراسة الحالة الاقتصادية	3. الطريقة الاقتصادية: .
المؤسسات الاجتماعية وأنظمتها	4. الطريقة الاجتماعية والثقافية: .

□

## المحاضرة الثالثة

ثانياً: طرق البحث الخاص بدراسة الجريمة :

هي الوسائل والأدوات التي تستخدم في معرفة أسباب الجريمة وكشف عوامل تكوينها ونشوتها وهذه الطرق :  
العلاجية، والإحصائية، وتواريخ الحالات ، واستخدام تواريخ الحياة ، وطريقة الرقيب المشترك.

طرق منع حدوث الجريمة:

- لماد الطريقة الإحصائية
- لماد طريقة دراسة الحالة
- لماد طريقة المسح الاجتماعي

أولاً : الإحصاء:

هو الدراسة الكمية للظواهر الاجتماعية أو الطبيعية حيث يتولى ترجمة ظاهرة معينة إلى أرقام .

فالإحصاء هو: الأسلوب الذي يسمح بدراسة الإجرام وعلاقته بعوامل أخرى كالسن، والديانة، والعمر، والجنس..... الخ

أنواع الإحصاء الجنائي:

- لماد الإحصاء الرسمي: يصدر عن الجهات الرسمية "
- لماد الإحصاء الخاص: تصدر عن الباحثين.

تستمد المعلومات الإحصائية الجنائية عادة من ثلاثة مصادر:

- لماد الشرطة
- لماد المحاكم
- لماد السجون

مصادر الإحصاءات الجنائية في المملكة العربية السعودية التي تصدر عن وزارة الداخلية هي:

- لماد الشرطة
- لماد السجون
- لماد الإدارة العامة للمخدرات
- لماد وزارة العدل
- لماد سلاح الحدود

فوائد الأسلوب الإحصائي:

- ١- معرفة حجم واتجاه ظاهرة الإجرام
- ٢- يوضح عدد الجرائم في مكان معين.
- ٣- يوضح الطرق التي استخدمت في ارتكاب الجرائم.
- ٤- تحديد عدد المقبوض عليهم والمدانين.
- ٥- يعطي بعض المعلومات عن أسباب ارتكاب الجريمة.

عيوب الإحصاء في البحث الجنائي:

- ١- اعتماده على الإحصاءات الرسمية ،
- ٢- مشكلة تعيين الوحدة الإحصائية.
- ٣- مدى دقة البيانات الإحصائية .

ثانياً : طرق دراسة الحالة :

تعنى هذه الطريقة دراسة فرد معين دراسة شاملة لتاريخ حياته منذ ولادته حتى وقت البحث

### ثالثاً : طريقة المسح الاجتماعي:

المسح الاجتماعي: هو دراسة ظاهرة اجتماعية معينة أو عدة ظواهر دراسة شاملة. وتمت دراستها في مدينة شيكاغو وتحدث عنها "فريدريك تراشر" عام ١٩٢٦ ، وتحدث عنها "كليفورد شو" عام ١٩٣٠ .

### عيوب طريقة المسح الاجتماعي:

١. اعتماد الباحث على اتجاهاته وخبراته الشخصية السابقة .
٢. لا تتوفر لدى الباحث المعلومات الكافية لنسب دراسته إليها.
٣. بعض نتائج الدراسة لا تكون حقيقية لأن كثيراً من المرتشين ، أصحاب السلطة ، نادراً ما تكتشف جرائمهم.

❖ طرق البحث في دراسة الجريمة تعتمد إلى حد كبير على المنهج التجريبي وهو :

- ١- الملاحظة.
- ٢- التجربة.
- ٣- الاستدلال.

## المحاضرة الرابعة □

### النظريات الاجتماعية الأساسية في سبب الجريمة

\*تصنيف (سذر لاند)

□ صنف النظريات الاجتماعية الأساسية في سبب الجريمة حسب تسلسلها التاريخي خمسة مدارس:

- 1- المدرسة التقليدية: الاختيار والمنفعة.
- 2- مدرسة الخرائط الجغرافية: أسس إيكولوجية. مكان السكن
- 3- المدرسة الاشتراكية (الاقتصادية): ترجع سبب الجريمة إلى المادة.
- 4- المدرسة النموذجية: ترى إن المجرم له سمات عضوية وعقلية ونفسية معينة.
- 5- المدرسة الاجتماعية: تفسر الجريمة ناتجة عن الجماعة والمجتمع.

\*تصنيف (تافت)

□ قام دونالد تافت بتصنيف سبب الجريمة في ثلاث اتجاهات (هو من قال إن الجريمة تكاملية)

- 1- اتجاه ذاتي: يدرس شخصية المجرم .
- 2- اتجاهات موضوعية: تدرس الظروف الاجتماعية والمادية للظاهرة الإجرامية .
- 3- اتجاه تعدد العوامل: (نظرية تكاملية) يربط بين الاتجاه الذاتي والاتجاه الموضوعي في سبب الجريمة.



## ❖ المدرسة التقليدية القديمة □

١- حرية الاختيار.

٢- المنفعة:

### وإلى جانب هاتين الفكرتين هناك أفكار أخرى للمدرسة التقليدية:

- ١- الجريمة مسئول عنها مرتكبها.
- ٢- السلوك الإجرامي: يقوم به الإنسان بكامل إرادته.
- ٣- المسئولية: إما أن تكون كاملة أو معدومة.
- ٤- لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص
- ٥- يجب أن تكون العقوبة بقدر الضرر
- ٦- المساواة في العقاب
- ٧- نددت بالعقوبات اللاإنسانية مثل التمثيل بالمجرم وتعذيبه بأي صورة.
- ٨- وظيفة العقوبة هي العظة والعبرة.

### ● خلاصة القول: □

أن المدرسة الكلاسيكية (القديمة) تقوم على مذهب اللذة والمنفعة

## ❖ المدرسة التقليدية الجديدة: □

نفس الفكرة القديمة إلى حد ما ولكن ترى عدم مسئولية الجانحين والأطفال، هذه المدرسة تؤكد على الفردية المطلقة.

## ❖ المدرسة الاجتماعية: □

- ابن خلدون سبق أوجست كونت في تأسيس علم الاجتماع
- انطلاقاً من مبدأ الحتمية اقترح فيري معادلات العقاب.
- عالجت مشكلة السببية وأهمية البيئة أو المحيط في تطوير السلوك المنحرف
- وضع فيري مبدأ قانون التشبع الإجرامي
- التشبع الإجرامي: يعني أنه في مجتمع معين وتحت ظروف طبيعية وظروف شخصية معينة ترتكب جرائم معينة

### ● من هذا المنطلق يرى فيري: □

أنه لا يمكن مكافحة الجريمة إلا بمعالجة الظروف المحيطة بها والمسببة لها.

□

## ❖ العمليات الاجتماعية التي يتكون خلالها (السلوك) :

لقد العمليات ذات العلاقة بالتنظيم الاجتماعي □ □ للعمليات المشتركة .

### ١- العمليات ذات العلاقة بالتنظيم الاجتماعي

- ١- التحرك الاجتماعي
- ٢- الصراع الثقافي
- ٣- المنافسة
- ٤- التقسيم الطبيعي للمجتمع
- ٥- الحالة العقائدية
- ٦- السياسية
- ٧- الاقتصادية.

### ٨- العمليات المشتركة التي يتكون منها السلوك وتتكون من :

- العمليات الاجتماعية : ومن ضمنها: التقليد - عمليات القيم - المواقف - الاختلاط التفاضلي.
- العمليات النفسية : ومن ضمنها: التعويض - العداة الناتج عن الإحباط.
- العمليات ذات الطابع الاجتماعي النفيس : وهذه يختص بها علماء النفس.

## ❖ نظرية (دوركايم) في الانحراف والجريمة :

- إميل دوركايم (١٨٥٨-١٩١٧م) عالم فرنسي يعتبر منشئ علم الاجتماع الحديث وزعيم المدرسة الفرنسية لعلم الاجتماع
- كان تفسيره للجريمة ناتجاً عن فهمته للفرد والمجتمع والعلاقة الناتجة بينهما .
- الأنومي هو : ما ينتج من إخلال في معايير القواعد الاجتماعية .

### العلاقة بين الفرد والمجتمع كما يراها دوركايم تحدد بنوعين من الأسس :

- ١- التضامن الآلي : يحدث بين أعضاء المجتمع ومقومات حياتهم .
  - ينتج عن هذا التضامن الآلي سيطرة : العقل الجمعي .
  - ويوجد التضامن الآلي في : المجتمعات البدائية البسيطة .
  - التضامن الآلي قوياً في المجتمعات البدائية : لأن الفرد يخضع لها وليس له أي حرية في التعبير والمشاركة .
- ٢- التضامن العضوي: الأفراد في المجتمع مختلفون ولكل واحد منهم حرية التعبير .
  - تقل في التضامن العضوي السيطرة : العقل الجمعي .
  - يوجد التضامن العضوي في : المجتمعات المتطورة .

### • نظرية الانتحار (دوركايم) :

يرى دوركايم أن أسباب الانتحار هي أسباب اجتماعية ، □

- كلما زاد ارتباط الشخص بمجتمعه تكون هيمنة العقل الجمعي على الأشخاص قوية ، يقل الانتحار وعلى العكس .
- كلما ضعف تأثير المؤسسات المختلفة في المجتمع قلت سيطرة المجتمع على الأشخاص .

### قسم دوركايم الانتحار إلى ثلاثة أنواع :

- ١- الانتحار الأنومي: المجتمع الحديث عند حدوث خلل في ضوابط الحياة الاجتماعية مثل الحروب
- ٢- الانتحار الأناني: يحدث عند الفرد الذي يفقد الأمل في الاستمرار في الحياة . أصحاب الفكر المتطرف
- ٣- الانتحار الغيري: يحدث في المجتمعات ذات العادات والتقاليد القوية فمثلاً لحماية الشرف

## رأي دوركايم في الجريمة:

- الجريمة ظاهرة سليمة .
- أنها ظاهرة مضيعة لسلامة المجتمع .
- يرى أنها طبيعة إنسانية شريرة لا سبيل إلى تعديلها .
- تؤدي وظيفة التنبيه للعضو .
- وما ذكر (دوركايم) بأن الطبيعة الإنسانية شريرة لا يمكن تعديلها لدى المجرم إنما هو شيء غير صحيح ، لأن الله خلق في الإنسان عقلاً يهديه إلى الطريق الأمثل ويوضح له الطريقتين الخير والشر يختار بينهما

## ملاحظات حول النظرية (دوركايم)

- (١) قسم المجتمع إلى قسمين: ألي وعضوي وبذلك أهمل كثيراً من المجتمعات الأخرى.
- (٢) أهمل ضوابط أخرى اجتماعية .
- (٣) أهمل دور الفرد في المجتمع ، فالفرد هو المؤثر والمتأثر.
- (٤) يرى أن الفرد لا يستطيع تغيير الظواهر الاجتماعية التي تسبب الانحراف والإجرام في المجتمع.
- (٥) ربط الجريمة بحالة " التفكك الدائم وفقدان المعايير " قول غير صحيح لأن المجتمعات لا تعيش دائماً في حالة من التفكك وفقدان المعايير حتى لو وجدت الجريمة في المجتمع.

## نظريات التقليد (تارد):

- يرى (تارد) أن الجريمة هي: تحصل من ((التقليد)).
- ويرى (تارد) أن الجريمة تتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية.
- لا يرى (تارد) في الظواهر الاجتماعية مجرد أشياء خارجة عن شعور الفرد، بل يرى أنها موجودة كحقيقة موضوعية.
- يرى (تارد) أن السلوك الإنساني يحدث كمثل يقلد ويتبع.
- يرى (تارد) إن الجريمة ظاهرة اجتماعية ضارة.
- يرى (تارد) إمكانية انتقال السلوك الإجرامي عن طريق الاختلاط والاتصال الجماعي.

## س / لماذا يصبح بعض أفراد المجتمع مجرمين دون الآخرين في نفس المجتمع؟

هذا راجع إلى عدة عوامل:

- ◀ الأفراد في المجتمع الواحد يختلفون في استجاباتهم وتأثرهم بالعوامل المحيطة فيهم من وقت لآخر.
- ◀ يختلفون في المواقف وفي قوة التحمل وقوة الشخصية ودرجة التأثر بالعوامل ومدى الالتزام بالعادات والقيم.

## التقليد يتم حسب قوانين ثابتة حسب ما ذكره (تارد) على النحو التالي:

1. يتم التقليد بشكل أكبر عندما تكون الصلة بينهم أكبر.
2. ينتقل التقليد من الأعلى إلى الأدنى،
3. تداخل الطرق وإحلال بعضها محل بعض

## بناء نظرية التقليد (تارد):

استخدم (تارد) نظرية التقليد إلى جانب تفسير السلوك الإجرامي في بناء نظريته في النماذج التالية:

### نموذج المحترف:

- "نماذج محترفة"
- أصبحوا محترفين نتيجة تمرسهم.
- الظروف الاجتماعية من جعلتهم كذلك.
- سبب إجرامهم فساد البيئة.
- لهم حياة خاصة بهم،

### نموذج تصنيف المجرمين:

يصنف (تارد) المجرمين إلى صنفين:

- أ- مجرمين حضريين: هم من سكان المدن وتتميز جرائمهم بالتشعب
- ب- مجرمين ريفيين: هم سكان القرى يمارسون الزراعة وتتميز جرائمهم بطابع العنف.

### نموذج المسؤولية الأخلاقية: يرى (تارد)

- ◀ "الهوية الفردية": يكون الإنسان مسئولاً عن فعله يجب أن يكون سليم العقل.
- ◀ "التمثيل الاجتماعي": إن المجرم وضحيته لا بد وأن يكونا من مجتمع واحد.

### نموذج النظام العقابي:

- وضع أطباء وعلماء نفس في المحكمة لتحديد مسؤولية المتهم.
- لا يصح تحديد عقوبة لكل جريمة، ولكن تحدد عقوبة لكل مجرم.
- ألا تكون العقوبة واحدة حتى لو الجريمة واحدة.
- نادي بتصنيف السجناء حسب لكي لا يتصل المجرم المبتدئ بالمجرم القديم.
- نادي بعقوبة الإعدام ولكن بطريقة مريحة وبدون ألم، وإذا لم تثبت تلغى وتستبدل بالعقوبة الجسدية.

• ملاحظات حول نظرية (تارد) □

- ❖ لا يأخذ إلا بالجانب السلبي من ناحية التقليد .
- ❖ أن عملية السلوك تتم من خلال التقليد وحده فقط .
- ❖ استجابة الأشخاص للعوامل المحيطة بهم تختلف من شخص لآخر .
- ❖ إذا كان السلوك الإجرامي في هذه الحالة يحدث نتيجة للتقليد وحده ، فلم لا تصبح بعض المجتمعات مجرمة.
- ❖ كان للأطباء والنفسيين والخبراء وغيرهم أثر كبير على تفكير وسياسة علماء الإجرام قديماً وحديثاً .

□

## المحاضرة السادسة

### نظرية الاختلاط التفاضلي لـ (سندر لاند) :

خرجت نظرية (سندر لاند) عام ١٩٣٩م وتعني أن كل شخص ينطبع بالطابع الثقلي المحيط به ويتشبه به ما لم تكن هناك ثقافات أخرى تتصارع مع الثقافة المحيطية به وتوجهه إلى طرق أخرى مختلفة.

#### • التدريب على السلوك الإجرامي لدى (سندر لاند) يتطلب أمرين:

- ١- التفسير الميكانيكي (سندر لاند) هو: فن ارتكاب الجريمة ،
- ٢- التفسير التكويني أو التاريخي (سندر لاند) هو: المبررات والتصرفات لارتكاب الجريمة

#### • الطرق المؤدية إلى السلوك الإجرامي (سندر لاند):

- ١- أساس الإجرام هو التعليم وليس بالوراثة.
- ٢- يتم التعليم عن طريق الاتصال والاجتماع بالغير.
- ٣- معظم الاتصال الموجه للسلوك الإجرامي يكون بين الأفراد ذي العلاقات الوطيدة.
- ٤- التدريب على السلوك الإجرامي يتطلب تواجد الاتجاه والميول الخاصة.
- ٥- عميلة التعليم للدوافع والميول تعتمد على الأشخاص المحيطين بالفرد.
- ٦- عندما يرحح الشخص آراء الذين يخالفون نظامية القانون فإنه ينحرف، وإذا كان تأييده لمن يؤيدون النظام فإنه لا ينحرف.
- ٧- الاختلاط التفاضلي يختلف حسب التكرار والاستمرارية والأسبقية والعمق.
- ٨- يتعلم السلوك الإجرامي عن طريق الاختلاط بالأشخاص المجرمين ويشمل جميع الطرق التعليمية.
- ٩- السلوك الإجرامي تعبير عن الحاجات أو القيم العامة **مثلا حاجته للمادة**.

#### • ملاحظات على نظرية (سندر لاند)

١. أخذت البعد الاجتماعي فقط ولم تأخذ الاعتبارات الأخرى نفسية بيولوجية ... أي بنفي دور الصفات الشخصية **ويركز فقط على القيم والأنظمة الاجتماعية**.
٢. أن المؤثرات الخارجية تؤثر بدرجة واحدة على جميع الناس بغض النظر عن التكوين العضوي والنفسي للفرد.
٣. تعليق الذين يشتغلون بالسجون لا يتأثرون بالمجرمين.
٤. بعض الناس منحرف من الأساس قبل الاختلاط بالمجرمين هذه النظرية تأخذ الجانب السلبي فقط مع الاختلاط.

### تقوّم نظرية الوسم الانحرافي (ميرت) على :

- أ- إن الانحراف لا يقوم على نوعية الفعل بل على نتيجة الفعل .
- ب- الانحراف عملية اجتماعية تقوم بين طرفين الانحراف نفسه ، ورد فعل الآخرين تجاه هذا الانحراف .

#### • يحدث السلوك الإجرامي عند (ميرت) في مستويات ثلاث:

١. الانحراف الفردي: ويرجع سببه إلى ضغوط نفسية داخلية.
٢. الانحراف الاجتماعي: يحدث على مستوى التنظيم الاجتماعي **مثلا**: زراعة القات بعض الدول الأمر عادي
٣. الانحراف الظرفي: لضغوط بيئية أو ظرفية **مثل** المال السائب يعلم السرقة

#### • يقسم (ميرت) الانحراف إلى:

- ◀ الانحراف الأولي: هو ما يسلكه الإنسان دون إرادة منه ويكون مكره.
- ◀ الانحراف الثانوي: هو انحراف يقره الشخص بإرادته من غير إكراه.

• مراحل تبلور واكتمال الانحراف عند (لميرت): □

- ١- لقياس ردود فعل المجتمع.
- ٢- يرد المجتمع بالمعاقبة.
- ٣- يكرر ارتكاب الجريمة ولكن بنسبة اكبر من الأولى .
- ٤- يرد المجتمع على التصرفات بعقوبة اشد ورفض أقوى من الأولى.
- ٥- يزداد الانحراف مصحوبا بازيداد العداء للجهة المعاقبة.
- ٦- يقوم المجتمع بردوده الفعلية الرسمية التي تضي على المجرم (الوسم الإجرامي).
- ٧- يزداد الانحراف لمجابهة المجتمع الذي أعطاه الوسم الإجرامي.
- ٨- في هذه المرحلة يقبل المنحرف صفة الوسم الإجرامي مع محاولة التكيف مع عمله الجديد كفرد منبوذ في المجتمع .

في آخر المحاضرة كتب أن الترتيب هذا لم يصل إلى الحقيقة  
وصنفها : التساؤل ← الفرضية ← النظرية ← الحقيقة

□

## □ المحاضرة السابعة

### □ العمليات الاجتماعية والجريمة

#### تعريف العمليات الاجتماعية :

هي أنماط التفاعل المتكرر والمستمر والتي عادة توجد في الحياة الاجتماعية دون الثقافية

تتميز العمليات الاجتماعية والثقافية بالتغير قد يكون ايجابي أو سلبي

التنظيم الاجتماعي هو: تنسيق لعلاقات الأفراد الاجتماعية

#### • تناول التنظيم الاجتماعي للعمليات الاجتماعية يهدف إلى: □

- ◀ تنسيق العلاقات والوظائف .
- ◀ التطور والتغير الذي يحدث للمجتمع .

#### العمليات ذات العلاقة بالتنظيم الاجتماعي هي :

عمليات يمكن من خلالها تفسير الاختلافات في كمية الجريمة في مختلف المجتمعات وفقاً للاختلافات في التنظيم الاجتماعي لكل مجتمع .

#### • أهم العمليات ذات التنظيم الاجتماعي ما يلي: □

- 1- عملية التعاون: هو جهد ايجابي يبذل من قبل شخصين أو أكثر
- 2- عملية المنافسة: هي عملية لاشعورية لتحقيق مكاسب شخصية دون ضرر .
- 3- عملية الصراع: هي عملية شعورية لسبب شخصي وهي مؤقتة .
- 4- عملية التوفيق: هي عملية لتسوية المشاكل بين طرفين نتيجة للصراعات .
- 5- عملية الاستيعاب أو التمثيل الاجتماعي: هي عملية امتصاص للخلافات ويحدث بصورة بطيئة.

#### العمليات الاجتماعية الأساسية التي تحدث في المجتمع ولها علاقة بالسلوك الإجرامي هي :

#### • عدم التنظيم الاجتماعي والجريمة: □

- ويقصد به عدم التوافق أو عدم التكيف أو عدم الانسجام مع أنظمة وعادات وتقاليد المجتمع .
- يرى علماء الاجتماع أن عدم التنظيم يحدث نتيجة لعدم تكافؤ طريفي الثقافة في المجتمع نفسه
- حالة الفوضى تؤدي إلى عدم إيجاد تنظيم اجتماعي وتوفر البيئة الخصبة للجريمة
- ذكر الأستاذ الأمريكي روبرت مرتون بعض نتائج عدم التنظيم التي تتميز به المجتمعات الكبيرة في الوقت الحاضر وهي :
  - 1- الرغبة الوقتية لجمع المال بشتى الطرق.
  - 2- الطبقات المحرومة عدم عدالة القانون.
  - 3- تسلك الطبقات المحرومة طرقاً أخرى تتنافى مع القانون عند الحاجة.
- عدم توفر العدالة والمساواة بين أعضاء المجتمع يؤثر نفسياً على تصرفات هؤلاء الأعضاء لكن بدرجات مختلفة .
- البعض سريع التأثر وينحرف والبعض الآخر لا ينحرف إما لخوفه بالقانون أو لاقناعه بعدالة القانون .....

#### • التغير الاجتماعي والصراع الثقلي والسلوك المنحرف: □

◀ التغير الاجتماعي هو: الأعمال والتفاعلات التي تحدث بين أفراد المجتمع وما ينتج عن ذلك من سلوك.



- ◀ التغيير الثقافى هو: التغييرات التي تطرأ على العادات والتقاليد
- يرى الباحثين دمج التغيير الاجتماعى والثقافى في تعبير واحد فيرون التغيير الاجتماعى هو ( كل تغيير يلحق بالتنظيم الاجتماعى للمجتمع من جهة وكل تغيير يصحب عناصر ثقافة ذلك المجتمع من جهة أخرى )
- ◀ التخلف الثقافى هو: ضغط التخطيط العمرانى على المؤسسات العلمية.

يرى علماء الاجتماع أن الجريمة تكثر في المجتمعات التي يختل فيها التوازن بين الجانبين المادي والمعنوي

- أسباب حدوث الصراع الثقافى: □
- ❖ تباين الاتصال بين ثقافتين تعيش كل منهما بجانب الأخرى .
- ❖ عندما يكون الصراع بين ثقافتين الدولة المسيطرة تحاول فرض ثقافتها على الدولة المسيطر عليها □
- ❖ عندما يكون الصراع ناتج عن هجرة أفراد من مجتمع معين إلى آخر تأخذ ثقافتهم في الانصهار في المجتمع الجديد .
- ❖ الصراع يؤدي إلى زيادة نسبة الجريمة.

- حركة السكان والسلوك الإجرامى: □

حركة السكان هي: □

- ◀ هجرة السكان من مكان إلى آخر.
- ◀ تحركهم في السلم الاجتماعى بين أفراد المجتمع .

هاتان الحركتان شبه معدومتا في القرية لماذا؟ □

لان الحياة في القرية تتمتع بالاستقرار ولان حياة الناس تقوم على التعاون والانتماء.

إما المدينة توجد هجرة السكان وحركتهم الاجتماعية الثقافية..الحركة تنقل معها الأفكار والعادات و التقاليد والثقافات.

- سلبيات حركة السكان: □

١. تسبب تكديس السكان في مكان دون آخر.
٢. الاندماج في المجتمع الجديد يصاحبه عدد من المشاكل الاجتماعية.
٣. الهجرة السكانية تفقد المجتمع طابع التوافق السكاني أي تفقدهم الانتماء.

خلاصة القول أن الضبط الاجتماعى الذي يمثل حجر الأساس في توجيه السلوك للأفراد يضعف □

□

## المحاضرة الثامنة □

### الجماعات الأولية والسلوك الإجرامي □

#### ● مقدمة: □

- ❖ عندما يولد الإنسان يكون نقياً نظيفاً.
- ❖ كلما زاد نموه العقلي زاد مقدار استيعابه وفهمه للأشياء التي حوله.
- ❖ من خلال المحيطين به يصبح كائناً اجتماعياً.
- ❖ الذات الاجتماعي هو العملية من التفاعل بين الفرد والجماعة لبناء سلوك الفرد وشخصيته.
- ❖ عملية البناء المستمر يشير إليها العلماء (بعملية التطبع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية).
- ❖ الوسط الاجتماعي هدفه الأول: بناء الشخصية بصورة مستمرة وهدفه الثاني: ضبط وتوجيه سلوك الإنسان .
- ❖ الفرد لا يخضع لمؤثر واحد، بل يخضع لعدة مؤثرات (كالعائلة، والمدرسة، والأصحاب).
- ❖ الانحراف في السلوك هو: نتيجة مخالطة تفضلية أي أن الفرد يتعلم السلوك الإجرامي عن طريق التعليم الخاطئ،.
- ❖ يرجع سبب الانحراف السلوكي إلى قصور في التنشئة الاجتماعية.
- ❖ الوسط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية ذات أهمية في بناء الشخصية الاجرامية.

#### ● الأسرة ودورها في سلوك الفرد: □

- **العائلة هي:** من الجماعات الأولية ذات العلاقة الوطيدة بالمولود الجديد الذي تحتضنه منذ ولادة وتزوده بالمعرفة.
- العائلة تغيرت في كيانها ووظائفها التربوية، وما زالت تحتفظ بدورها الأساسي في حضانة الطفل ورعايته.
- الأسرة مسئولة عن بناء شخصية الطفل وعن نمط سلوكه .
- بعض الدراسات ترى أن الأسرة المفككة لها دور بالانحراف الإجرامي لدى الطفل .
- وجود الطفل في بيئة أسرية غير ملائمة تكون سبب في إيجاد البيئة الملائمة للانحراف السلوكي .
- من أنظمة الأسرة الواحدة **الضبط والتحكم في أفراد الأسرة** ويؤكد الباحثين أن الانحراف السلوكي يتزايد كلما قل الضبط .
- الضبط والتأديب له إيجابياته كما أن له سلبياته.
- الأسرة الكبيرة العدد يكون البعض من أفرادها جانحين بسبب تأثرهم بعوامل نفسية واجتماعية.
- هناك دراسة ترجع انحراف الأطفال بسبب انحراف الوالدين .

#### الصفات العامة للأسر المفككة ذات العلاقة بجنوح الفرد كما يراها (سنرلاند) :

- ١- البيوت التي يكون بعض أفرادها من ذوي الميول الإجرامية أو الذين تتوفر فيهم ظاهرة تناول المشروبات الكحولية .
- ٢- إذا كان الوالدان أو حدهما غائباً بسبب وفاة أو طلاق أو هجر.
- ٣- انعدام الضبط الاجتماعي في البيوت.
- ٤- إذا كان التحكم المطلق في العائلة بيد شخص واحد أو كان فيها تحيز في المعاملة أو لكثرة أفرادها.
- ٥- إذا كان فيه تعصب عنصري أو ديني بين أفراد الأسرة .
- ٦- الأسرة المعوزة لأي سبب .

## دراسة جنوح الأحداث قام بها (شيلدون والينور جلوك) فوجدا ما يلي :

- ١- الأطفال الجانحين أكثر تغييرا لبيوتهم عن غيرهم .
- ٢- يسكنون في بيوت غير صحية ومزدحمة بالسكان .
- ٣- لا يعيشون مع الوالدين لأي سبب .
- ٤- لا يحترمون والديهم ولا يحترمون تقاليد الأسرة .
- ٥- تمتاز بيوتهم بالتفكك والافتقار إلى القيم والأخلاق وضعف الضبط .
- ٦- حجم أسرة الجانح أكثر من غيرهم عدداً.... ويكون بين أفراد الأسرة عداً ... وبينهم وبين الأقارب عداً أيضاً.

**دور الحي في السلوك : الحي هو المنطقة التي يقطن فيها الفرد مع من فيها من الجيران .**

### • عناصر الحي الفاسد

- ❖ الحي المزدحم بسكانه الفقراء الذي تنتشر فيه الرذيلة .
- ❖ الحي الفقير جدا الذي تحدث فيه السرقات البسيطة كجزء من الحياة اليومية فيه .
- ❖ الحي المغلق طبيعياً الذي توجد فيه فوارق اجتماعية .
- ❖ الحي الذي يسكنه أفراد غير متزوجين وغير متجانسين ومن أقلية متعددة .
- ❖ حي لأقلية معينة من البشر ( الزنوج ، هنود ، صينيون ....) .
- ❖ الحي الذي تكثر فيه الجرائم الجنسية وطرق الابتزاز .
- ❖ أحياء عادة تكون ريفية يستخدمها المجرمون للاختفاء فيها أحيانا وأحيانا يستخدمونها مسكناً سرى لهم .

**الحي هو: حلقة الاتصال بين الأسرة والمجتمع وهي تخضع خضوعاً مباشراً لظروف الحي.**

### • دور الرفقة في السلوك :

- يختار الطفل أصدقاء له يقضي وقت فراغه معهم، ويختار منهم من تتفق ميولهم مع ميوله.
- وجود الفرد بين أصحاب اللعب يقوده إلى الولاء والطاعة ، وإلى التعصب والدفاع عن قواعد هذه المجموعة.
- عصبية الأطفال الجانحين تتصف بالتنظيم والتعاون والمشاركة والولاء .
- للمجموعة قائدها ، وكلمات سرية يتداولها الأفراد فيما بينهم .
- لهم أماكن معينة لعقد اجتماعاتهم ، ولهم نشاط إجرامي غير محدد.
- تقوم هذه العصابات بتدريب أفرادها على وسائل العنف والعدوان.
- انتماء الطفل لهذه العصابات ناتج عن تقصير الأسرة في عملية الضبط ، وعدم إيجاد طرق سليمة تشغل وقته.

### • التعليم ودوره في السلوك :

**إن مستوى التعليم لا يكفي لوحده.**

**التعليم لكي يعتبر عاملاً من عوامل خفض الجريمة لابد أن تتوفر فيه هذه الشروط :**

- ١- أن يكون التعليم عن طريق:  
أ / اختيار المدرسين الأكفاء.  
ب / أن تكون المواد الدراسية ذات صبغة قيمة .
- ٢- مستوى التربية: لابد أن تكون التربية سليمة تهدف إلى تهذيب النفس وذات مبادئ وعدم حب التسلط .
- ٣- التوجيه السليم في النواحي الدراسية .

## **المحاضرة التاسعة**

## إدمان المسكرات والسلوك الإجرامي □

### ١- الإدمان :

حالة الإدمان: هو استخدام الكحول باستمرار متواصل ويطلبها بشكل مستمر في أي وقت وفي أي مكان وبأي شكل وتفقد السيطرة على مدى استعماله للكحول.

### ٢- تعريف المسكر في الشريعة:

- رأى أبو حنيفة أن معيار السكر هو فقد الوعي .
- رأى جمهور الفقهاء أن معيار السكر هو الهذيان أي عدم معرفة الشخص لما يقول.
- الحد الفاصل بين السكر والإفاقة هو أن يعرف الإنسان ما يقوله.
- الباحثون توصلوا إلى فرضيات هي أن الكحول تحدث اضطرابات في الوظائف الجسمية والعقلية للمدمن..
- وفي مجال السلوك الإجرامي إن تعاطي المشروبات الروحية وكذلك الإدمان يكون في كثير من الدول جريمة تعاقب عليها القوانين.
- الإدمان يؤدي إلى ارتكاب جرائم أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة (كجرائم القتل والاغتصاب والتشرد).

### ٣- شخصية المدمن على الخمر :

- بعض الخصائص الشخصية لمدمن على الخمر: □

- ١- رغبته في السيطرة .
- ٢- ازدياد شعوره بالاعتداء على الغير.
- ٣- عدم القدرة على كبح انفعالاته السلبية .
- ٤- شعور بالانطواء والانعزال .
- ٥- شعور بالنقص أحيانا وبالتفوق أحيانا أخرى .
- ٦- يتعطش للكمال .

### ٤- أسباب إدمان الخمر :

(١) تركيب المادة وخواصها: كل مخدر له تركيبة تختلف عن الآخر الخمر والهيروين والحشيش:

- الهيروين أقوى في الإدمان إذا تعاطي الهيروين لمدة أسبوع يصبح مدمنا .
  - المنومات تعاطيها لمدة أسبوعين يكون مدمنا .
  - الخمر إدمانه يستغرق سنوات عدة. □
- (٢) طريقة الاستعمال: الذي يستنشق عن طريق الفم غير الذي يأخذه بالفم غير الذي يأخذه بالوريد طريقة الوريد أسرع إدمانا
- (٣) سهولة الحصول على المسكر وتوفره : كلما كانت المادة متوفرة كان الحصول عليها أسهل وكان الإدمان أسهل.
- (٤) تأصل المسكر في المجتمع : كلما كانت الخمرة معروفة ومستعملة منذ زمن طويل كان حدوث الإدمان أسهل.

### ٥- شخصية المدمن :

١. سرعة اليأس .
٢. عدم المثابرة .
٣. سرعة التوتر والقلق من المواقف البسيطة .
٤. عدم النضوج النفسي والنضوج الانفعالي بصورة خاصة.
٥. صورته عن نفسه مشوهة مهزوزة.
٦. يعاني أحياناً من الاحتقار النفسي.

## ٦- الأمراض الجسمية :

تؤدي بالإنسان إلى الإدمان على الخمر، وتؤدي به إلى الإدمان على المورفين والأفيون، وعند الإفراط في استخدام المسكنات المشتقة من الأفيون لعلاج الأمراض ربما يصبح الشخص مدمن في وقت من الأوقات.

## ٧- الأسرة والتقليد :

إذا كان سلوك الأسرة سيء وأفرادها يتعاطون الخمر فإن احتمال انخراط الطفل في مثل هذا السلوك السيئ يصل إلى ٦٠٪.

## ٨- العوامل الاقتصادية :

صناعة مريحة في بعض الدول ، وتستفيد الدولة الضرائب التي تفرضها على صنع الخمر . ويكثر استهلاكها.

## ٩- الفقر أو الغنى :

الغنى يؤدي إلى الإدمان على المسكرات ، المجتمعات الغنية تعاني من مشكلة الإدمان على المسكرات ،

الفقر يؤدي الإدمان على المخدرات ينتشر بشكل خاص بين الفئات التي تعاني من التفكك الأسري والبؤس والظروف الاجتماعية.

## ١٠- الآثار الاجتماعية :

### • الإدمان على الخمر:

- ١- الخلافات الزوجية وتبلغ نسبة الشكوى من الخلافات الزوجية ٥٢٪ من مجمل الآثار المترتبة على الإدمان على الخمر.
- ٢- إهمال العمل والتغيب عن أداء العمل .
- ٣- إقدام المدمن على ارتكاب جرائم الاغتصاب والانتحار وحوادث السيارات.

### • المضاعفات النفسية:

- ◀ الهذيان الرعاش: يصيب الإنسان في خلال ١٢ إلى ٢٤ ساعة.
- ◀ نوبات التعقيم : تصيب الشخص في مرحلة مبكرة نسبياً.
- ◀ يسبب مرض الذهان : يعاني المدمن من النسيان بالدرجة الأولى.
- ◀ يصاب بالغيرة المرضية: تجده يشك في زوجته.
- ◀ يعاني من الهلوس السماعية المزمنة: قد يعاني من الخوف ويصاب بعطب في المخ.

### • علاج الإدمان على المسكرات على (٤) فترات:

- ❖ الفترة الأولى: كان الخمر محلل.
- ❖ الفترة الثانية: ترك الخمر أنفع من شربه .
- ❖ الفترة الثالثة: النهي عن الاقتراب إلى الصلاة في حال السكر .
- ❖ الفترة الرابعة: النهي الكلي والتحریم المطلق عن شرب الخمر .

## المحاضرة العاشرة

### المخدرات والسلوك الإجرامي □

#### ١- إدمان المخدرات :

- ◀ عدد المدمنين على المخدرات يقل عن عدد المدمنين على الكحول ،
- ◀ الإدمان على المخدرات أشد خطراً على الصحة النفسية والعقلية .

#### ٢- المخدر :

المخدر هو : مادة تسبب في الإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد ينتهي الأمر بمتعاطية إلى غيبوبة تعقبها الوفاة ( يعتبر الدكتور أن المخدرات من جرائم الترف ) .

#### • أنواع المخدرات: □

١. طبيعية مثل: الحشيش - الأفيون - القات.
٢. مركبة مثل: الهيروين - المورفين. أصولها طبيعية ولكن يضاف لها مواد أخرى .
٣. مخبرية مثل : حبوب الكبتاجون - السيكانول .

#### ٣- الإدمان :

- ◀ الإدمان كما عرفته منظمة الصحة العالمية : حالة التخدير المؤقتة أو المزمنة التي تنشأ عن تكرار تعاطي مادة مخدرة طبيعية أو مصنعة أو تخليقية .
- ◀ الإدمان النفسي : أن الفرد شخصيته ضعيفة تعتمد على المخدر حتى يتمكن من مواجهة المواقف الحرجة .
- ◀ الإدمان الجسمي : الجسم هو الذي يطلب المخدر لكي يقوم بوظائفه الطبيعية .

#### ٤- الاعتماد على المخدرات :

ظاهرة نفسية مزاجية عقلية تنشأ عن رغبة إرادية واعية إلى درجة معينة لا تصل إلى الاعتماد الجثماني وعندما يتوقف الشخص عن تناول هذه المخدرات فإنه لا يصاحبه حالة انسحابه كما في الإدمان .

#### ٥- تفسيرات الإدمان :

- تفسيرات فسيولوجية : وهي حالة يحدث أن تستجيب فيها أنسجة الجسم كيميائياً بسبب وجود المادة المخدرة في الدم وعند انخفاض نسبة هذه المادة في الدم يلزم تناول كمية أكبر ليحصل التأثير المرغوب .
- تفسير نفسي : يؤدي الإدمان إلى نوع من العصاب "يعتبر مظهراً لاختلاف الشخصية ونتيجة لها"
- تفسير اجتماعي : يرجع الإدمان إلى عملية تسمى التقليد حيث يحدث أن يقلد الشخص الآخرين من خلال الإقامة في منطقة اجتماعية لها ظروفها الثقافية والاجتماعية هنا يذكرنا ... ( بنظرية التقليد تارد ) .

#### ٦- المخدر وتصرفات الإنسان :

- علاقة المخدرات بالجريمة هناك طريقتان: □
- ١- تحرم بعض القوانين حيازة أو تجارة أو استعمال المخدرات للأغراض غير الطبية .
- ٢- صلة المخدرات بالسلوك الإجرامي أثبتت الدراسات أن المدمنين نسبة جرائمهم أكثر بعد الإدمان .
- الإدمان على المخدرات يؤدي إلى ارتكاب الجريمة للأسباب التالية: □
- ١. يؤدي إلى انحلال مكونات الشخصية .
- ٢. يؤدي إلى التدني في صفات الإنسان العقلية والجسمية .
- ٣. يؤثر على مستوى دخل الإنسان .
- ٤. يؤثر على مستواه الاجتماعي منكمشا على نفسه منقطعاً عن كسب عيشه مما يقلل من مستواه في المجتمع .
- ٥. ازدياد حاجته الملحة للمخدر مما يضطر أحياناً للسرقة (هنا تفسير فسيولوجية) .
- ٦. ازدياد نسبة اختلاطه مع المجرمين يؤدي إلى انخراطه بجريمة مع المجرمين .
- ٧. المواد المخدرة تفقد الإنسان إرادته وتجعله ضعيف الإرادة .

## المحاضرة الثانية عشر

### الوقاية من الجريمة ومكافحتها

#### الضمير الديني

الردع هو: المنع والوقاية .

- ❖ أهتم الإسلام منذ بزوغه ببناء مجتمع سليم.
- ❖ بما أن الفرد له شخصية مستقلة به تقوم بالأعمال الخاصة به ، إلا أن له شخصية عامة كجزء من المجتمع.
- ❖ التخويف من العقاب يمكن أن يردع المجرم عن ارتكاب الجريمة.
- ❖ الفرد هو أساس المجتمع وهو أهم عنصر في المجتمع لذا عنى الإسلام بتربية الفرد.
- ❖ التربية السليمة للفرد تبدأ بتربية الضمير الديني .
- ❖ عبر القرآن عن الضمير الديني بتقوى الله .
- ❖ الجريمة تبدأ أولاً في ضمير الإنسان وفكرة قبل التنفيذ.
- ❖ تربية الضمير الديني لدى الإنسان للخير ووقاية للمجتمع ومنع الجرائم عنه ، لأن تربية الضمير تبعد الأنايية ومن ثم تتغلب مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد .
- ❖ حقوق الفرد أمنها الإسلام له لرفع مستواه وتمكينه من المشاركة في العمل لصالح المجتمع .
- ❖ أهم حقوق الفرد هي المساواة والحرية.
- ❖ الأفراد ليسوا سواسية في احترام حقوق الآخرين لذا لا بد من إيجاد قيود خارجية تعنى بحماية الحرية لا أن تكون قيودا عليه .

#### الحرية التي منحها الإسلام للإنسان هي :

- حرية الفكر □ حرية الاعتقاد . □ حرية القول □ حرية التملك □ حرية العلم .

#### • حرية الفكر :

◀ انعم الله علينا بالعقل وطلب منا استخدامه بدون تبعية و تقليد ولا جمود ووصف الذين لا يستخدمون العقل :

( كالأنعام بل هم أضل سبيلا ) ( وما يذكر إلا أولو الألباب )

#### • حرية الاعتقاد : بطريقتين:

◀ الأولى : إنزام الناس باحترام الآخرين والمعارضة بالحسنى فقط لإيضاح ما هو لائق قال تعالى :

( ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعا) □

◀ الثانية: ألزمت صاحب العقيدة بحماية عقيدته وإذا لم يستطع يهاجر إلى بلد آخر يستطيع ممارسة شعائره :

( إن الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي) □

#### • حرية القول :

◀ عدم تقييد حرية القول إلا بما يمنع من استعمال العدوان والإساءة :

( ادع إلى ربك بالحكمة.... ) ( لا يحب الله الجهر بالسوء من القول .... )

#### • حرية التملك :

◀ قررتها الشريعة الإسلامية ضمن حدود معينة عدم جلب الضرر للآخرين

#### • حرية العلم .



## دور المجتمع في منع الجريمة:

الوقاية من الجريمة : سياسية

- عمل السياسة : تضع وتحدد الخطوط الأساسية للوقاية .
- العمل : هو التنفيذ لكل السياسة بواسطة الأجهزة والمؤسسات المعنية بالوقاية .

التصدي للجريمة من خلال الوقاية يتم عن طريق مرحلتين :

**المرحلة الأولى :** مرحلة متقدمة تناقش عوامل الانحراف والظروف المحيطة بالفرد التي يمكن أن تؤدي به إلى الانحراف ومرحلة رقباه عامة من الجمهور على أفراده .

**المرحلة الثانية :** مرحلة متأخرة تهتم بعلاج المنحرف .

المرحلة الوقائية قبل الانحراف :

١) الرقابة العامة على المجتمع : ضرورة لحفظ حقوق الإنسان وحفظ عقيدته ونفسه ونسله وماله وعقله .

٢) تبليغ الجهات الأمنية عن أي أعمال مرتابة : سواء في الحي أو في المدينة .

٣) الرقابة على النفس بإيقاظ الضمير : إيقاظ الضمير أعظم طريقة لمكافحة الجريمة . **وتتجلى فائدة إيقاظ الضمير :**

أ- يمنع الوقوع من الجريمة : عندما يستيقظ الضمير الديني يختفي سبب من أسباب الجريمة وهو **الحقد** .

ب- إيقاظ الضمير يسهل الإثبات : عند مشاهدة من يرتكب الجريمة يقوم بالتبليغ عنه .

ج- إيقاظ الضمير يدرك الفرد أن ما يعمل مراقب مهما قل عدد الشرطة : هو مراقب من الله .

٤) رقابة الإنسان من يعول .

٥) الاهتمام بالحدث قبل انحرافه ويكون على نوعين:

اهتمام وقائي خاص : للمراقبين من سلطة ولى الأمر بالأطفال المشردين والأطفال المهددين بالانحراف **وتعتني بهم**

في السعودية **دور التوجيه الاجتماعي** التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

اهتمام وقائي عام : وهو لكل من هم في حاجة إلى الرعاية ويعتني بهم في السعودية :

١. دور التربية الاجتماعية (دور الأيتام سابقا) .

٢. دور التربية النموذجية .

٣. دور الحضانات .

٦) **السجن :** الهدف منه ليس مجرد وقاية المجتمع من المجرمين إنما الهدف الأساسي هو تهيئة المسجونين نفسيا وصحيا وعقليا واجتماعيا لاستعادة مكانتهم في المجتمع .

• تدابير أخرى غير السجن تطبق على بعض المجرمين **الغير خطرين** :

١. نظام الاختبار القضائي : وهو الإفراج عن المتهم ووضعه تحت الاختبار مدة معينة وإذا لم يلتزم يؤدي إلى إصدار الحكم عليه .

٢. الإفراج الشرطي (البارول) : يفرج عن المحكوم عليه بالسجن بعد أن يقضي جزء من العقوبة ويقضي الباقي خارج السجن وإذا خالف الشروط يعاد للسجن ويقضي بقية العقوبة .

٧) إجراءات أمنية إيجاد نظام العمد كمساعد لأجهزة الأمن :

• يكون لكل حي عمدة

• يرتبط العمد بمدير الشرطة المحلية

• لا تعتمد أوراق العمد إلا بعد تصديقها من الشرطة

٨) إيجاد جمعيات صداقة للشرطة :

▪ بمساعدة رجال الشرطة المتقاعدين مثلاً يساعدوا في التبليغ عن وقوع الجريمة لأن موقفهم يسمح لهم بحكم أنهم ليسوا مكلفين أو ليس بصفة رسمية وهذا يسهل عليهم احتوى الموقف ويمكن حله .

□



## المحاضرة الثالثة عشر □

### الوقاية من الجريمة بعد وقوعها □

#### ● موقف الإسلام من النظريات الاجتماعية: □

- ◀ أن الإسلام يقر بدور العوامل الاجتماعية في السلوك.
- ◀ أن الإسلام لا يقر بمبدأ الحتمية ( بأن يكون مثلاً سبب الانحراف هو التقليد).
- ◀ أن الإسلام قدم للبشرية جمعاً منها شاملاً ومتكاملاً في التبليغ عن الجرائم.

#### ● طريقة الوقاية من الجريمة: □

- ١- التبليغ عن الجرائم: واجب على كل مسلم، معظم الجرائم لا يمكن اكتشافها عن طريق السلطة، بل عن طريق الجمهور.
- ٢- الإلقاء بالشهادة على وقوع الجرائم: ربما يكون هو الدليل الوحيد للقبض على المجرم وتخليص المجتمع من مشاكله.
- ٣- المشاركة في تنفيذ عقوبة المجرم: في بعض الجرائم تكون المشاركة فعلية، (كتنفيذ حد الزنا وشرب الخمر).
- ٤- مقاطعة المجرم: عندما لا تتم عقوبة على المجرم لسبب ما فإنه يجب على أفراد المجتمع مقاطعته فلا يجالس معه ولا يتعامل معه حتى يضيق ضرعاً (مثل الثلاثة الذين تخلفوا عاقبهم الله بمقاطعة الناس لهم)
- ٥- وقاية أفراد المجتمع من الفقر: لذلك فرض الزكاة.
- ٦- وقاية أفراد المجتمع من الجهل: نظراً لأن الجهل له عواقب وخيمة على الفرد وينعكس على المجتمع، وأن الوقاية من الجهل لا تعني التعليم فحسب بل أيضاً إتلاف ومحاربة ما من شأنه تشويه الشريعة الإسلامية.
- ٧- وقاية الأسرة من التفكك: يصاحب هذا التفكك كثير من المشاكل الاجتماعية وتغيير مستواها الاجتماعي.
- ٨- وقوع الأحداث في الانحراف: لابد من وضعهم في مكان يجنبهم الاختلاط بالسجناء الأكبر منهم ولهذا لهم دار خاصة بهم من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية وليس وزارة الداخلية.